٩٧٨٤ ر

E

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع : عام
E/ECWA/156
١٠ أيار/مايو ١٩٨٢
الاصل : بالانكليزية

UNITED NATIONS ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA
MAR 27 1989
LIBRARY AND DOCUMENT SECTION

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

الدورة التاسعة

٨ - ١٢ ايار/مايو ١٩٨٢

بغداد ، العراق

البند ٨ من جدول الاعمال

النتائج الأولية لدراسة الوضع الناجم عن سيول الأمطار التي أصابت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

(٢٩ - ٣٠ آذار/ مارس ١٩٨٢)

١ - انطلاقا مما أكدته الصور المأخوذة بالاقمار الصناعية والتي فحصها موظفو مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ، فان أمطارا غزيرة لم يسبق لها مثيل استمرت في الهطول بغير انقطاع على مدى ٣٦ ساعة خلال يومي التاسع والعشرين والثلاثين من آذار/ مارس ١٩٨٢ وأصابت منطقة شاسعة تبلغ مساحتها حوالي ٣٠٠ ألف كم٢ تمتد عبر جميع المحافظات الست (عدا قطاعات صغيرة في الاجزاء الشرقية والغربية) وفي أماكن عديدة تجاوز معدل هطول الامطار ١٠ بوصات خلال هذه الفترة ، ووصل في لحج الى ١٠٦ بوصة . ونتيجة لهذه الامطار الغزيرة فقد حدثت أسوأ سيول تعيها الذاكرة ، وسببت خسائر في الارواح البشرية والثروة الحيوانية ، اضافة الى الاضرار البالغة التي لحقت بمرافق الري والزراعة والاشغال العامة في كافة المناطق المتضررة .

٢ - تمت الافادة عن التقدير المبدئي للاضرار التي تسببت فيها السيول ، من قبل حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على النحو التالي :

(أ) وفاة حوالي ٥٠٠ شخص .

(ب) تضرر حوالي ٣٠٠ الف شخص بطريق أو بآخر وتشريد حوالي ٥٠ الف شخص.

(ج) جرفت السيول أكبر سدين للرى في الباتيس وفؤاد في محافظة أبين ، كما ان نظم الرى في محافظات لحج وشبوة وحضرموت قد اصيبت باضرار بالغة . واضافة الى ذلك ،فان عددا كبيرا من آبار الرى ومحطات الضخ قد دمرت .

(د) لحق الدمار الكلي أو الجزئي بنحو ٢٥ الف منزل .

(هـ) نفق ٥٠ الف رأس من الماشية .

(و) دمر تماما أكبر جسر في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في زنجبار يربط عدن بثمانين في المائة من البلاد والسكان .

(ز) تصدع طريق الاسفلت الرئيسي الواصل من زنجبار الى شقرة وكذلك طريق شقرة ـ الاهوار في اماكن متعددة حتى ان ٥٠ كلم من هذه المسافة لم تعد صالحة لمرور المركبات .

(ح) قدر مجموع الاضرار من قبل الحكومة بحوالي ٣٣٠ مليون دينار يمني (٩٦٠ مليون دولار امريكي) (للاطلاع على التفصيل ،انظر المرفق الاول) .

٣ - قام فخامة رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السيد علي ناصر محمد فورا بتفقد المناطق المتضررة ،وأصدر التوجيهات اللازمة للبدء في تقديم مساعدات الاغاثة العاجلة لضحايا السيول . وفي الثاني من نيسان /ابريل ١٩٨٢ أمر الرئيس بتشكيل لجنة عليا لمعالجة الكارثة تضم وزراء التشييد ،والصحة العامة ،والزراعة والاصلاح الزراعي ،والاسكان ونواب وزراء الخارجية والداخلية والمالية والتخطيط ورئيس لجنة الدفاع الشعبي ورئيس هيئة الاركان بوزارة الدفاع على أن يرأس اللجنة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الحكم المحلي . وأوكل الى اللجنة مهمة السهر على اغاثة المتضررين وتقدير الاضرار ،كما قامت الحكومة بتعبئة اجهزتها ،ورغم امكانياتها المحدودة عملت بأقصى سرعة على مواجهة حالة الطوارئ ، فاستخدمت طائرات الهليكوبتر العسكرية لعمليات انقاذ واخلاء الاشخاص المشردين ،واسقاط مواد الاغاثة والغذاء . كما نظمت مجموعات عمل وأرسلت الى جميع المحافظات لاعادة فتح الطرق واقامة منشآت الحماية واعادة الاتصالات .

٤ - بعد ذلك قامت الحكومة بدراسة أعمق للموقف ودعي الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث لزيارة المناطق التي اجتاحتها السيول . وفي ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٢ قام الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث بصحبة عدد من كبار المسؤولين الحكوميين بالتحليق فوق بعض المناطق المتضررة في محافظات أبين ولحج وعدن بواسطة طائرة هليكوبتر عسكرية . وفي أول نيسان /ابريل بعث الممثل المقيم رسائله الاولى لرئاسة مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ، ومنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي يخطرها بالكارثة . وفي نفس اليوم دعت

الحكومة رؤساء البعثات الدبلوماسية وبعثات الامم المتحدة لمعاينة مناطق الفيضانات بطائرة الهليكوبتر .

٥ - واستجاب كل من مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث ، وبرنامج الامم المتحدة الانمائي على الفور وقدم كل منهما بصفة عاجلة ، مبلغ ثلاثين الف دولار نقدا في اطار ما يسهمان به عادة في حالات الطوارئ ، وذلك لتدبير مساعدات الاغاثة العاجلة . كما اوفد مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث على الفور مسؤول التنسيق لديه المستر هايدتومي الذى وصل عدن في الثالث من نيسان /ابريل ١٩٨٢ لتقدير الحاجات الطارئة في اطار مرحلة الطوارئ العاجلة . كما انشأ الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث لجنة محلية مشتركة بين وكالات الامم المتحدة شملت ممثلي منظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الاغذية والزراعة ومؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسف) في البلاد . وبذلت حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الكثير لتسهيل مهمة مسؤولي الامم المتحدة عن طريق تنظيم ثماني رحلات بالهليكوبتر اتاحت لهم مسح المناطق المعزولة والمتضررة والمساعدة على تقدير أضرار السيول واحتياجات الاغاثة العاجلة . كما نظمت ايضا اثنتا عشرة رحلة بالطريق البرى .

٦ - نتيجة المسح الاولي بدا واضحا ان اضرار السيول كانت كبيرة للغاية كما كانت هناك حاجة ملحة لمساعدات الاغاثة والاصلاح . وطلبت الحكومة من مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث توجيه نداء عالمي للمساعدة العاجلة . فقام المكتب بتوزيع " تقريرى حالة " في ٧ و ١٤ نيسان /ابريل على التوالي أكدا وقوع اضرار واسعة النطاق كما اوجز التقريران مجهودات الاغاثة وعمليات الانقاذ التي قامت بها الحكومة مع ايضاح حقيقة موارد البلاد المحدودة لمواجهة وضع بذلك الحجم . وأشار المكتب بصفة خاصة الى أن مراكز الاجلاء التي أقامتها الحكومة لايواء الاشخاص المهجّرين في حاجة ماسة للغذاء والادوية والفراش والمأوى .

وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث بصورة خاصة ان من اللازم أن يراعي المجتمع الدولي ، في ذلك الخصوص ، الآثار المدمرة المتراكمة لثلاثة سيول متتالية في سنة واحدة في آذار/مارس ١٩٨١ ، وايلول /سبتمبر ١٩٨١ وآذار/مارس ١٩٨٢ .

٧ - استجابة لطلب الحكومة من المساعدة الغذائية العاجلة من برنامج الاغذية العالمي ، وفي ضوء خطورة الاضرار والمعاناة الناجمة ، وافق مدير عام الفاو ، نيابة عن برنامج الاغذية العالمي ، على توزيع ١٠٠ ٨ طن مترى مكعب من دقيق القمح و ٥٤٠ طن مترى مكعب من زيت الطعام على ٣٠٠ الف متضرر خلال فترة ٩٠ يوما كمقررات غذائية تكميلية . وتبلغ التكلفة الكلية لهذه المساعدة الغذائية العاجلة ٤٠٠ ٥١٢ ٣ دولار . والجدير بالذكر

أن برنامج الاغذية العالمي قدم مساعدته الغذائية العاجلة من احتياطيه الغذائي القائم في البلاد ، على اساس قرض ،منذ الايام الاولى للكارثة . كما ان مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة قدمت ٣٧٥ خيمة و ٢٦٠٠ بطانية ،ورتبت تسليمها بالطائرة بتكلفة بلغت ١١٥ الف دولار . كما ان منظمة الصحة العالمية تقوم بشحن الادوية المطلوبة على نحو اكثر الحاحا .

٨ - وافق المدير العام للفاو أيضا على تقديم مبلغ ٤٠٠ الف دولار من موارد الفاو لاصلاح اوضاع الزراعة والثروة الحيوانية . كما أوفدت الفاو بعثة مشتركة من الفاو وبرنامج الاغذية العالمي برئاسة رئيس مكتبها لعمليات الاغاثة الخاصة السيد ك.ب. فاغنر للمساعدة في استعراض الامكانيات الغذائية والزراعية في المستقبل العاجل وفي اعداد برامج الاصلاح والتعمير التي تتطلب دعم المجتمع الدولي . وقد أبدت الفاو استعدادها للاتصال بالوكالات المانحة الثنائية والدولية للمساعدة على اعادة اوضاع القطاع الزراعي - الاقتصادى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على اساس تقرير هذه البعثة .

٩ - استجاب العديد من المانحين الثنائيين أيضا على الفور ،وبعثوا بالمعونات في اشكال متعددة وثمة قائمة اولية مرفقة بالتعهدات بالمعونة . (انظر المرفق الثاني) .

١٠ - بناء على المناقشات التي جرت مع السلطات الحكومية المختصة ،وفي ضوء عمليات التفقد الميدانية والوثائق المتوفرة ،أعدت بعثة الفاو وبرنامج الاغذية العالمي مجموعة من المشاريع لمناطق أبين والضالع والاهوار باعتبارها تحتاج الى الاصلاح بصفة عاجلة للغاية ، كما انها تحتاج الى الدعم الدولي بشكل اساسي . وتقتصر المقترحات في هذا الصدد على نشاطات الاصلاح التي لا تدخل في عمليات التشييد المستمرة للسدود وللقنوات التي تمت أساسا بموجب الدعم الفني والمالي من الاتحاد السوفياتي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية . كما ان المقترحات لا تشمل ايضا اعادة تعمير السدود والقنوات التي تحتاج الى المزيد من الدراسات والتصليحات الهندسية قبل البدء في عملية التشييد . وقد تمكنت البعثة من تحديد المناطق التي تستلزم العمل الفورى على النحو التالي :

(أ) تقليل مخاطر المزيد من أضرار السيول بسبب ضعف الوديان ونظام الرى ؛

(ب) الافادة من مياه السيول في المواسم القادمة لأقصى مدى ممكن لاغراض الرى ، حتى قبل اكتمال عمليات التعمير ؛

(ج) توسيع مساحة انتاج المحاصيل عن طريق زيادة استخدام المياه الجوفية ؛

(د) زيادة غلات المحاصيل في مناطق المحاصيل المتبقية عن طريق الاستخدام المكثف للاسمدة ومستلزمات الانتاج الاخرى ؛

(هـ) انشاء نظام لادارة المياه والانذار بالسيول في دلتا أبين .

١١ - تشمل قائمة مشاريع الاصلاح ذات الاولوية والمقترحة من قبل الفاو ما يلي :

(أ) اصلاح عملية انتاج المحاصيل في دلتا أبين (مجموع التكلفة المقدرة ١٠٤٠٠٠ دولار) ؛

(ب) دلتا أبين : مسح واصلاح وتوسيع وتحسين شبكة القنوات (مجموع التكلفة المقدرة ٤٣٩٠٠٠ دولار) ؛

(ج) دلتا أبين : توسيع واصلاح الرى بالمياه الجوفية (مجموع التكلفة المقدرة ٩٩٣ الف دولار) ؛

(د) دلتا أبين : الوسائل البديلة لتزويد المناطق الدنيا (مجموع التكلفة المقدرة ٨٨٢ الف دولار) ؛

(هـ) اصلاح سد ديو (مجموع التكلفة المقدرة ٣٦٥٠٠٠ دولار) ؛

(و) نظام ضبط المياه لمجرى وادى بنا (مجموع التكلفة المقدرة ٩٤٩٠٠ دولار) ؛

(ز) اصلاح وتحسين شبكات الرى في منطقة الضالع (مجموع التكلفة المقدرة ٢١٤٠٠٠ دولار) ؛

(ح) الضالع : اعادة العمل بنظام الرى بالضخ (مجموع التكلفة المقدرة ٤٩٠ الف دولار) ؛

(ط) الاسراع بتوفير المستلزمات الزراعية لمنطقة الضالع (مجموع التكلفة المقدرة ٤١٩ الف دولار) ؛

(ى) دلتا الاهوار : توسيع واستقرار انتاج الحبوب من خلال زيادة استخدام المياه الجوفية (اجمالي الكلفة المقدرة ٥٩٥٠٠٠ دولار) ؛

(ك) اصلاح انتاج تقاوى البطاطس (اجمالي الكلفة المقدرة ٧٢٦٠٠٠ دولار) .

١٢ - يصل اجمالي الكلفة المقدرة للمعدات والمواد الاساسية ،وقطع الغيار ،والمساعدة الفنية والموظفين الاداريين ، وأوجه الانفاق التشغيلية والاتفاقات الاخرى ، اللازمة لتنفيذ مشاريع الاصلاح المقترحة آنفا الى ١٤٣٥٣٩٠٠ دولار .

١٣ - ولدى كتابة هذا التقرير نكون قد تخطينا الخطوة الاولى من مرحلة الطوارئ العاجلة . وقد تم البدء فعلا في بعض الاعمال التمهيدية التي تمثل بداية مرحلة الاصلاح والتعمير . وقد قامت منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) بتوظيف مساح من الاموال التي خصصتها لهذا المشروع وتبلغ ٤٠٠٠٠٠ دولار ،وهو يقوم الآن بمسح طوبوغرافي في الموقع لاصلاح سد ودالرى . ويوجد في الموقع كذلك خبير استشارى (هيدروجيولوجي) يقوم بمسح لمستجمع الامطار في دلتا أبين لاقامة نظام للانذار المبكر او نظام لضبط التفريغ . ويقوم أيضا خبير استشارى رئيسي في

الرى بزيارة دلتا أبين لوضع برامج الاصلاح المقترحة . كما سيصل من الخارج في مدى أيام اخصائيان في اعمال الميكانيكا تمولهما منظمة الاغذية والزراعة للبدء في اصلاح الآلات في دلتا ابين . وفي هذا الخصوص سيتم طلب قطع الغيار اللازمة لمعدات الخدمة الشاقة . وناقشت البعثة المشتركة بين منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الاغذية العالمي مع الحكومة مسألة المساعدة الغذائية المستقبلية التي سيقدمها برنامج الاغذية العالمي في مجال الاصلاح وقد اتفقت البعثة مع مقترحات الحكومة وأوصت بها كي تكون محل قبول برنامج الاغذية العالمي لدى دراستها . وتضمنت هذه المقترحات مايلي :

(أ) مواصلة تقديم المساعدات الغذائية العاجلة (دقيق القمح **ودهن** الطعام) لفترة اضافية قدرها ٩٠ يوما للخمسين الف شخص الذين دمرت منازلهم بشكل كامل والذين تضرروا بنسبة ١٠٠ في المائة من الخسائر أو التلفيات الناجمة عن السيول والذين فقدوا وسائلهم الاقتصادية ومجالاتهم الانتاجية ؛

(ب) توفير العدس او التمر او الدجاج المعلب في حال عدم توفر الحليب المجفف القليل الدسم ، وذلك ضمن عملية الاغاثة في حالة الطوارئ رقم ١٢٨٥ . وكذلك للاشخاص المشار اليهم في (أ) اعلاه ؛

(ج) تنفيذ عاجل لواحد من مشاريع " الغذاء مقابل العمل" لصالح الستين الف عامل الذين تضرروا من جراء السيول . وأوصت البعثة كذلك بامكان تنفيذ المزيد من مشاريع " الغذاء مقابل العمل" ،للذين تضرروا من جراء سيول الامطار ،وذلك ضمن اطار مشاريع الاصلاح والتعمير ،وبموجب مشاريع برنامج الاغذية العالمي القائمة والتي يتم تنفيذها بالفعل في البلاد .

١٤ - تشير النتائج الاولية الى ان سيول الامطار وآثارها امتدت الى جميع المحافظات ، ولكن أكبر قدر من الدمار وقع في محافظتي أبين ولحج . ولا تزال عمليات البحث والاستقصاء مستمرة في كافة المحافظات . وفي اطار استكمال الوصف العام الوارد في الفقرات السابقة ، فان التقرير المبدئي التالي يقدم مزيدا من التفاصيل والبيانات ،وان تكن غير كاملة ،عن حجم الاضرار وخاصة في محافظات أبين ولحج وعدن وشبوة .

١٥ - محافظة أبين : السكان المتضررون : ٢٢٥ ٢ عائلة تضررت منازلها بصورة كاملة وخطيرة (خسارة ١٠٠ في المائة) و ١٥٠٠٠ عائلة وقعت أضرار جزئية في منازلها و/ أو فقدت محاصيلها وماشيتها ومزارعها (خسارة ٨٠ - ٩٠ في المائة) . وتعتبر محافظة أبين من أشد واكبر مناطق البلاد تضررا بسيول الامطار . فقد ألحقت هذه السيول أضرارا جسيمة بشبكات الرى ،وبالمزارع الحكومية والتعاونية ،والاملاك العامة والخاصة ،ومزروعات الاشجار المثمرة . ويعد ضرر السيول الذى لحق بنظام الرى في دلتا أبين من أبلغ الاضرار وافدحها تدميرا لما تسبب عنه من آثار ومضاعفات ،وما يتطلبه من وقت لاصلاحه . ويمكن طرح المشكلة بصورة

أفضل يكفي باعطاء وصف موجز لنظام الرى في الدلتا : يتم التزويد بالمياه اللازمة للرى في منطقة دلتا أبين ، وتبلغ مساحتها حوالي ١٨ ٠٠٠ هكتار ، عن طريق تحويل مياه الفيض في وادى بنا . ويقع الجزء الاكبر من المنطقة المروية ويبلغ ١٣ ٠٠٠ هكتار على الضفة اليسرى وتخدمه شبكة تشمل قناة فرعية تتغذى من قناة رئيسية تستمد مياهها من سد باتيس عند رأس الدلتا . اما المنطقة الواقعة على الضفة اليمنى فيتم ريها بواسطة قناة أحبوش التي تنطلق من سد حايجي وهو على بعد ١٥ كيلو مترا نزولا أى عند سدى ديو وغريب . وبالاضافة الى ذلك ، يوجد سد مخزن الذى يخدم منطقة واسعة على الضفة اليسرى في الدلتا الدنيا . وتبلغ الطاقة الكلية للقنوات المنبثقة عن الوادى حوالي ٢١٠ امتار مكعبة في الثانية وهناك ايضا منطقة اصغر تبلغ مساحتها ٤ ٥٠٠ هكتار على الجانب الشرقي من الدلتا يتم ريها من وادى حسن . ولقد صممت جميع السدود بحيث تصمد امام سيول في حدود ١ ٠٠٠ متر مكعب في الثانية . وقبل حدوث السيل الاخير كان هذا الرقم يعتبر "طاقة الطفح" للوادى . ومن ٢٩ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٢ قدرت ذروة السيول في وادى بنا بما بين ٦٠٠٠ و ٧٠٠٠ متر مكعب في الثانية وهو امر نادر الحدوث لا يتكرر الا كل ٣٠٠٠ سنة . ولقد اتسع قاع الوادى فبلغ عرضه ٨٠٠ مترا وزاد عمقه ما بين ٢ و ٤ امتار على طول ٣٥ كيلو مترا فاكتسح ٣٠٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة . هذا وقد دمر سد باتيس بصورة كاملة بعد ان كان قد اصيب بأضرار بالغة نتيجة السيل الذى حدث في ايلول/سبتمبر ١٩٨١ وأعيد بناؤه بواسطة الفريق السوفياتي اليمني . بل ان المياه جرفت معسكر التشييد ومعه مواقع السحب الواسعة المصممة لحماية قرية باتيس . وفي منطقة ادنى ايضا ، لحقت اضرار بالغة لسد الحوجة الذى غمرته عند الجانب الايسر قناة جوفية يصل عرضها ١٢٥ مترا كما ان ٥٠ مترا من الهامة البالغ عرضها ١٠٧ امتار قد دمرت وانهارت مقدمة حائط التوجيه للمياه عبر اعالي القناة . وتصدعت ضفة الوادى عند الجانب الايمن بفعل قطع عرضه ١٤٠ مترا . كما جرفت السيول الناتجة عن ذلك حواف قناة احبوش لمسافة ثلاثة كيلو مترات . وانهارت ايضا هياكل القناة في هذه الناحية . وقد حدث ايضا تحات شديد في ضفاف الترع لمسافة كيلو متر صعودا في مجرى هذا السد ، ولمسافة ثلاثة كيلو مترات عند مجراه الادنى . اما الضرر الذى لحق بالسد الاخر ، سد ديو فقد شمل دمار كتفه الايسر وانجراف قناة فرعية بعرض ٦٤٠ مترا عند الجانب الايسر ، مع انهيار الكتف الايسر من السد ، كما سقطت ايضا مقدمة حائط التوجيه عند منظم القناة . وبالنسبة للسد الثالث في مخزن ، فقد اجتاحته السيول وتعرض قاع الوادى لعملية تحات وصلت الى حوالي ٥ر١ مترا تحت عتبة مستوى المنظم الرئيسي للقناة . كذلك غطت المياه تماما آخر السدود وهو سد غريب . وقد قدر التلف الوارد أعلاه الذى لحق بنظام الرى في دلتا أبين بمبلغ ١١ ١٣٢ ٥٠٠ دينار يمني (٣٢ ٤٥٦ ٢٦٨ دولارا امريكيا) وهو يمثل ١٠ في المائة من اجمالي الضرر الذى لحق بالمحافظة (كما يرد وصفه في سياق التقرير) .

ملاحظة : بسبب الاختلاف في طرق التقدير فان الارقام الواردة في الفقرات ١٥ - ٢٠ من هذا التقرير لا تتفق دائما مع تلك الواردة في المرفق الاول .

وبالاضافة الى الضرر الذى لحق بشبكات الرى ، فقد حصل تلف واسع النطاق في المزارع الحكومية والتعاونية في المحافظة . حيث وقعت اضرار بالغة على احدى عشرة مزرعة حكومية وعلى جميع المزارع التعاونية وتضمنت هذه الاضرار : ازالة ٢٠ ٧٩٩ فدانا ، وغمر ١٥ ٠٣٧ر٥ فدانا بصورة كاملة ، ومعظم هذه الاراضي كانت مزروعة بالخضار والحبوب والفاكهة والعلف ، وتلف ٥٣ ٨٩٣ كغ من البذور المخزونة ، وقطع الغيار ، وتدمير ٣٠٩ منازل ، و ٢٦٤ بئرا و ٣٣٩ مضخة ، الخ ... وقدر الضرر الذى لحق بالمزارع الحكومية والتعاونية بمبلغ ٣٤ ٥١٣ ٦٢٤ دينارا يمنيا (١٠٠ ٦٢٢ ٨١٠ دولارات امريكية) وهو يمثل ٣١ في المائة من اجمالي الاضرار . كما قدرت الاضرار التي الحقتها السيول بالممتلكات العامة والخاصة بمبلغ ٣٦ ١٣٨ ٧٣٣ دينارأيمنيا (١٠٥ ٣٦٠ ٧٦٠ دولارا امريكيا) وهو ما يمثل ٣٣ في المائة من اجمالي الاضرار المذكورة تحت هذا العنوان . وهذا يشمل دمار ٣ ٦٠٣ منازل ، مع دمار كلي او جزئي لـ ٤٢ مدرسة (١٠٣ فصولا دراسية) ، ومستشفى و ١٢ وحدة صحية ، ونفوق ٢٢ ٠٠٠ رأس من الماشية ، وتلف ٣١٧ كم من الطرق المرصوفة والترابية ، ثم الدمار الكامل للجسرين الرئيسيين في زنجبار وفواد ، وجسور فرعية اخرى ، فضلا عن تلف وقع على شبكات المياه والكهرباء المحلية والابنية الحكومية . بالاضافة الى ذلك ، فقد أزالت السيول مساحات كبيرة من المزروعات مما أدى الى خسارة ٥٣ ٢٠٠ من أشجار البن و ٣٨ ٩٥٧ من انواع الاشجار الاخرى . وقد قدرت كلفة هذه الخسارة بحوالي ١٥ ٩٦٠ ٠٠٠ دينار يمني (٤٦ ٥٣٠ ٦١٢ دولارا) أى بنسبة ١٤ في المائة من اجمالي الاضرار الواردة في هذا القسم . كذلك تم تقدير حساب التلف المتبقي الذى لحق بمنطقة أبين بكلفة ١٢ ٩٥٩ ٠٥١ دينارا يمنيا (٣٧ ٧٨١ ٩٤٠ دولارا) بما يمثل حوالي ١٢ في المائة من اجمالي الاضرار . وذلك على اساس خصم ٥٠ في المائة من قيمة الانتاج الزراعي الكلي خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ . ومن المتوقع ان تحرم نسبة ٥٠ في المائة من الاراضي الزراعية من المياه الفيضية بسبب الاضرار التي اصابت نظام الرى في الدلتا والتي لا سبيل الى اصلاحها قبل سنة على الاقل . أما التلف الذى لحق بدلتا ابين على نحو ما سبق وصفه ، فقد قدر بمبلغ ١١ ٧٠٣ ٩٠٨ دينارات يمنية (٣٢٧ ٧٥١ ٩١٨ دولارا) .

١٦ - محافظة شبوة : السكان المتضررون : ١٩٧٥ عائلة تضررت منازلها و/ أو ممتلكاتها بصورة كاملة (خسارة ١٠٠ في المائة) و ٦٠٠٠ عائلة وقعت اضرار جزئية في منازلها و/ أو فقدت محاصيلها وماشيتها ومزارعها (خسارة ٧٠ - ٨٠ في المائة) . وكما هو الحال بالنسبة لسائر المناطق التي تضررت ، فقد لحق بمحافظة شبوة أضرار بالغة أدت الى تلفيات جسيمة قدرت بمبلغ ٧١ ٤٥٠ ٠٠٠ دينار يمني (٢٠٨ ٣٠٩ ٠٣٨ دولارا) تفصيلها على النحو التالي :

(أ) يبلغ الضرر المقدر بالنسبة للمباني العامة والخاصة حوالي ١٣ ٠٠٠ ٠٠٠ دينار يمني (٣٧ ٩٠٠ ٨٧٥ دولارا) ؛

(ب) ازالة واتلاف الجهاز الزراعي بما يقدر بمبلغ ٢ ١٠٠ ٠٠٠ دينار يمني (٦ ١٢٢ ٤٤٩ دولارا) ؛

(ج) نفوق حوالي ٨ ٠٠٠ رأس ماشية بما يقدر بمبلغ ٩٠٠ ٠٠٠ دينار يمني (٢ ٦٢٣ ٩٠٧ دولارا) ؛

(د) تدمير كامل وتلف جزئي لعدد ٣٠٩ من الآبار الارتوازية والآبار المكشوفة و ٣٣١ من مضخات الري بما يقدر بمبلغ ٣ ٠٠٠ ٠٠٠ دينار يمني (٨ ٧٤٦ ٣٥٦ دولارا) ؛

(هـ) ازالة ٣ ٧٥٥ من اشجار الحمضيات و ٥٥١ من أشجار النخيل و ٩ ٢١٥ من اشجار القات و ١ ٤٠٦ من الاشجار الاخرى بما يقدر بمبلغ ٣ ٤٧٩ ٩٩٦ دينارا يمنيا (١٠ ١٤٥ ٧٦١ دولارا) ؛

(و) تدمير كامل واتلاف جزئي لأربع مدارس ورياض اطفال وثماني وحدات صحية بما يقدر بمبلغ ٢٠٠ ٥٠٠ دينار يمني (٥٨٤ ٥٤٨ دولارا) ؛

(ز) اتلاف هياكل الري بما يقدر بمبلغ ١٣ ٦٢٢ ٧٢٤ دينارا يمنيا (٣٩ ٧١٦ ٣٩٧ دولارا) ؛

(ح) اتلاف ٨٥ ٢٣٠ فدانا من الاراضي المستصلحة ، مع اتلاف ٥٢ مشروعا خاصا ، بما يقدر بمبلغ ١٣ ٠٠٠ ٠٠٠ دينار يمني (٣٦ ٦٦١ ٨٠٨ دولارات) ؛

(ط) تلف وتآكل الهياكل والتحصينات الوقائية المحيطة بالمدن والقرى والاراضي الزراعية ، بما يقدر بمبلغ ١ ٢٥٧ ٥٠٠ دينار يمني (٣٦ ٦٦١ ٨٠٨ دولارا) ؛

(ى) خسائر لحقت بالانتاج الزراعي بسبب ما تخلف عن الفيضانات من تلف واغراق لما يلي : ٢ ١٦٠ فدانا من محاصيل الاعلاف ، ٦٨٨ فدانا من البصل ، ٣ ٠٨٨ فدانا من السمسم ، ٦٨٣ فدانا من البطاطس و ٤ ٣٤٨ فدانا من المحبوب بما يقدر بمبلغ ٨ ٢٧٣ ٢٨٠ دينارا يمنيا (٢٤ ١٢٠ ٣٥٠ دولارا) ؛

(ك) اتلاف ١١٠ كيلو مترات من الطرق الاسفلتية والمحسّنة مع تدمير كامل لجسر واحد - بما يقدر بمبلغ ١ ٥٠٠ ٠٠٠ دينار يمني (٤٣٧٣ ١٧٨ دولارا) .

١٧ - محافظة لحج : السكان المتضررون : ٣٣٨٠ عائلة دمرت بالكامل منازلهم ولحقها اضرار بالغة (خسارة ١٠٠ في المائة) و ٢٠ ٠٠٠ عائلة تضررت منازلها بصورة جزئية و/أو خسرت محاصيلها ومواشيها ومزارعها (خسارة ٨٠- ٩٠ في المائة).

وفي محافظة لحج الحقت السيول اضرارا بالغة بأقاليم الضالع وتوبان وردفان ويافع وتسببت في تلفيات مدمرة باعتبار ان هذه المناطق تعد بين اكبر المناطق الزراعية في البلاد .

وقد شملت الاضرار التي وقعت في اقليم الضالع تدمير حوالي ٢٠٠٠ منزل ، وخسارة ٥٠٠٠ من رؤوس الماشية وازالة هياكل الرى والاجهزة الزراعية مع التلف الكامل لاربعمائة فدان من الاراضي الزراعية. وقد قدرت هذه الاضرار بمبلغ ١١٠ ٤٢٨ ٨ دينارا يمنيا (٢٤٥٧١٧٤٩ دولارا امريكيا) .

وفي اقليم ردفان ، قدر بان الاضرار شملت: انهيار ٢٢٠ منزلا وتدمير كامل او جزئي لمحلات خاصة بمخزونها وجرف ٨٠٠٥ فدان من الاراضي الزراعية ، وخسارة ٢٠٠ من رؤوس الماشية والاضرار بهياكل الرى .

١٨ - محافظة حضرموت: السكان المتضررون : ١١٠٠ عائلة تضررت منازلها بصورة خطيرة وكاملة (خسارة ١٠٠ في المائة) و ٤٠٠٠ عائلة وقعت أضرار جزئية بمنازلها و/أو فقدت محاصيلها ومواشيها ومزارعها (خسارة ٤٠- ٥٠ في المائة)

وقد ألحقت السيول الجارفة ضررا بالغا بمنطقة سيون ومركز تريم حيث تضرر بصورة كبيرة الطريق الاسفلتي بين تريم وسيون .

١٩ - محافظة عدن : السكان المتضررون : ٥٢٠ عائلة تضررت منازلها ضررا كاملا او تأثرت على نحو خطير ، وذلك فضلا عن ٢٠٠٠ عائلة وقعت اضرار جزئية بمنازلها و/أو بمحاصيلها ، ومواشيها ، ومزارعها (خسارة ٥٠- ٦٠ في المائة) . وفي ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٢ أفيد بأن الامطار التي هطلت على محافظة عدن بلغت أعلى مستوى مسجّل على الاطلاق مما أدى الى وقوع اضرار بالغة. ففي الحصوة ، وهي منطقة واقعة بين مدينتي المنصورة وأشعب بمحافظة عدن اجتاحت الامطار احدى عشرة سيارة وقتلت عددا من الاشخاص.

٢٠ - محافظة المهرة: السكان المتضررون : ٨٠٠ عائلة دمرت منازلها بشكل كامل (خسارة ١٠٠ في المائة) و ٣٠٠٠ عائلة وقعت أضرار جزئية بمنازلها و/أو فقدت محاصيل ومواشي ومزارع (خسارة ٣٠- ٥٠ في المائة) .

ملاحظات ختامية

اظهرت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مقدرة ملحوظة في ثبات مسيرها على طريق التنمية الاقتصادية برغم ما تعمل تحت وطأته من قصور في موارد عدة تشمل انخفاض الناتج القومي الاجمالي (احدث تقدير للبنك الدولي في كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ عن الناتج القومي والاجمالي للفرد هو ٣١٧ دولارا امريكيا في عام ١٩٧٨ و ٤٢٤ دولارا امريكيا في عام ١٩٨٠) ، وهناك ايضا ضيق القاعدة السكانية (١٫٩ مليون نسمة) وقسوة الظروف الطبيعية ، فضلا عن افتقار البلاد الموارد طبيعية يعتد بها • ومن المحقق ان اوجه القصور هذه في الموارد سوف تواصل تأثيرها على التنمية في المستقبل كذلك تنتمي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى المجموعة التي حددتها الامم المتحدة بانها اقل البلدان نموا ، كما انه من المتصور ان تبلغ متطلبات الاستثمار المخطط لها في اطار خطة التنمية الخمسية الثانية ٥٠٨٫٢ مليون دينار يمني (١٤٨١٦٠٠ دولارا امريكيا) •

وتعاني البلاد بشكل اساسي ، من نقص في الحبوب الغذائية ، ومن ثم فهي تعتمد اعتمادا كبيرا على الواردات لتلبية احتياجاتها • وقد وصلت واردات البلاد السلعية الى ٦٥٠ مليون دولار في عام ١٩٨٠ فيما ظلت واردات المواد الغذائية تمثل الفئة الرئيسية من الواردات السلعية •

ومن الواضح ، انطلاقا من المعلومات الاساسية الواردة اعلاه وفي ضوء خطر وحجم السيول التي وقعت ، يصبح من الواضح ان العبء المطلوب النهوض به سوف يتجاوز الى حد كبير قدرة البلاد ، فاجمالي الضرر الذى تدر بمبلغ ٣٣٠ مليون دينار يمني (٩٦٢ مليون دولار) يقترب كثيرا من اجمالي المبلغ الذى تنطوى عليه موازنات التنمية الحكومية بالنسبة للسنوات الاربعة المتبقية من خطة ١٩٨٢ ــ ١٩٨٥ والمقدرة بمبلغ ٣٩٤ مليون دينار يمني (١١٤٩ مليون دولار) •

كذلك فمن شأن الضرر الواسع الذى اصاب نظم الرى في المناطق الزراعية الرئيسية في ابين وحضرموت ولحج ان يحتفظ الانتاج الزراعي في عام ١٩٨٢ بنسبة ٥٠٪ اوان يعمل ، في احسن الاحوال ، على تأخير موسم الحصاد التالي حتى نيسان / ابريل من عام ١٩٨٣ في معظم المناطق المتضررة • ولما كانت البلاد تعاني نقصا في الاغذية ، وفي ضوء التلف الذى اصاب محصول العام الحالي ، فلسوف تظل الحاجة تدعو بالحاح الى توفير مساعدات في مجال الاغذية •

وفي ضوء انخفاض الانتاج الزراعي ، وزيادة استيراد الاغذية ، وضرورة استيراد مواد انشائية ومعدات رأسمالية للحلول محل المعدات وقطع الغيار التالفة ، فمن المحتم ان يتأثر ميزان المدفوعات بصورة سلبية ، كما يرجح استمرار هذا الاثر عبر فترة اطول من الزمن • ولا بد ايضا من ملاحظة ان السكان الريفيين الذين لحقهم ضرر بالغ (٥٠ ٠٠٠شخص) قد فقدوا تماما مايملكون من وسائل اقتصادية وانتاجية ومن ثم فقدوا مورد دخلهم •

وكما يتضح مما سبق وبرغم المعونات التي تم التعهد بها فلا يزال الامر يتطلب بذل جهد ضخم من شأنه ان يوفر على صعيد المجتمع الدولي تدفقا كافيا من المساعدات المادية والمالية لمساعدة هذا البلد المتضرر على الابلال من الاثار المدمرة للكارثة وعلى استعادة قدرته الانتاجية من جديد • واذا كان من السابق لاوانه تقييم الاثر الكامل الذى ستخلفه الكارثة على الاقتصاد الوطني فقد شرعت الحكومة لاجراء تقدير ادق واشمل للموقف ، وسوف يكشف هذا التقدير ولا شك عن الصورة النهائية التي تعكس من الان ابعادا قاتمة •

ان هذه المذكرة ، التي تستهدف تلخيص وتجميع المعلومات والبيانات المتوافرة حاليا انما تعترف بفضل ما تلقته من دعم طيب ومقتدر من جانب مسؤولي الحكومة المصرية وكذلك من اعضاء البعثات المنبثقة عن مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث وعن منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الاغذية العالمي الذين سمحوا جميعا للامانة بالاطلاع على النتائج التي توصلوا اليها •

موجز مختصر للاضرار الناجمة عن كارثة السيول التي وقعت خلال آذار/مارس ١٩٨٢

	محافظه عدن	محافظة لحج	محافظة ابيـــن	محافظة شبوه	محافظة حضرموت
١ــ الرى	—	٢١ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٩ ٥٠٠ ٠٠٠	١٩ ٥٠٠ ٠٠٠	٥٣٦ ٠٠٠
٢ــ تحات التربة	—	٣٦ ٠٠٠ ٠٠٠	٦٣ ٢٠٠ ٠٠٠	٢٨ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٨٩ ٠٠٠
٣ــ الطرق والجسور	١ ٥٠٠ ٠٠٠	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	١٥ ٨٦٣ ٠٠٠	١ ٥٠٠ ٠٠٠	٩٢٩ ٠٠٠
٤ــ الحيـــوانات	—	٢ ٠٠٠ ٠٠٠	١ ١٢٥ ٠٠٠	٩٠٠ ٠٠٠	—
٥ــ الاجهزة	١٠٠ ٠٠٠	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	٣ ٤٣٠ ٠٠٠	٢ ١٠٠ ٠٠٠	١٠٢ ٥٠٠
٦ــ المنازل	١٠٠ ٠٠٠	٢٥ ٥٠٠ ٠٠٠	٢٢ ١٧٥ ٠٠٠	١٤ ٥٠٠ ٠٠٠	٥٥٠ ٠٠٠
٧ــ بيانات اخرى (عامة)	١٠ ٠٠٠	١ ٢٥٠ ٠٠٠	١ ٩٨٠ ٠٠٠	١ ٧٠٠ ٠٠٠	—
٨ــ الآبار والمضخات	—	١ ٧٢٧ ٥٠٠	٣ ٣٧٥ ٠٠٠	٣ ٠٠٠ ٠٠٠	١٦٠ ٠٠٠
٩ــ مرافق اخرى (كهرباء ، مياه ، هاتف)	٩٥ ٠٠٠	٣٠٠ ٠٠٠	٣٥٠ ٠٠٠	٢٥٠ ٠٠٠	—
المجمـــوع	١ ٨٠٥ ٠٠٠	٩٢ ٧٧٧ ٥٠٠	١٦٠ ٩٩٨ ٠٠٠	٧١ ٤٥٠ ٠٠٠	٢ ٦٦٦ ٥٠٠

المجموع الكلي : ٣٢٩ ٦٩٧ ٠٠٠ دينار

المرفق الثاني

قائمة أولية بالاطراف المانحة التي تعهدت بتقديم معونات عن فيضان آذار/مارس ١٩٨٢ في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

منظومة الامم المتحدة

برنامج الاغذية العالمي : ٤٠٠ ٥١٢ ٣ دولار (٨١٠٠ طن دقيق و ٥٤٠ طن زيت)

منظمة الاغذية والزراعة : ٤٠٠ ٠٠٠ دولار (مساعدة تقنية، قطع غيار)

مكتب الامم المتحدة لتنسيق عمليات الاغاثة في حالات الكوارث : ٣٠ ٠٠٠ دولار (٢٥٠ سوترا ، ١٠٠٠ بطانية)

برنامج الامم المتحدة الانمائي : ٣٠ ٠٠٠ دولار (٤٦٥ خشية، ٥٠٠ بطانية و ٣٠٠ موقد)

مؤسسة الامم المتحدة لرعاية الطفولة : ١١٥ ٠٠٠ دولار (٣٩٥ خيمة، ٢٦٠٠ بطانيـــة)

منظمة الصحة العالميـة : أدويـــة

الحكومات والوكالات المتبرعة

ليبيـــا : فريق من الاختصاصيين، أغذية، خيام، أدوية

المملكة العربية السعودية : ٥ر٢ مليون دولار، ٦٥٤ خيمة، ٢٤٠٠ صندوق حليب ، ٦٥٠ صندوق زيت ، ٤٥٠ كيس سكر، ٣٠٠ كيس أرز

الكويـــت : ٣٦٤ خيمة، ٣٢ طن أغذية، ملابس، أدوية

قطـــر : ٥ر١ مليون دولار

الجزائـــر : ٣٥ خيمـــة

الامارات العربية المتحدة : ٣ ملايين دولار (لم يتأكد المبلغ بعد)

الصليب الاحمر السوفياتي : مبلغ لم يتم الافادة عنه

الاتحاد السوفياتي : اعادة انشاء سد باتيس

فرنســـا : ١٠٠٠ طن قمـــح

جمهورية المانيا الاتحادية : ١٠ ٠٠٠ بطانية، ٥٠ خيمة تسع كل منها ١٢ شخصا ، فريق من ١١ اخصائيا (تبلغ القيمة ٣٠٠ ٠٠٠ دولار)

السويد : ٥ ٠٠٠ ٠٠٠ كرونه سويدية (قيد النظر بمصرفة الوكالة السويدية للمعونة الدولية بواسطة الاتحاد السويدى لانقاذ الاطفال)

اثيوبيا : لم يتحدد بعد

سورية : ٧٠٠ خيمة، أفذية، بطاطين

سويسرا : فريق مساعدة تقنية لاعادة تشييد الانشاءات العامة وجسر زنجبار

أوكسفام : قيد النظر • لم يتم الاعلان بعد عن المبلغ

اليابان : ٢٥٠ ٠٠٠ دولار (قدمت الى الهلال الاحمر اليمني)

الجماعة الاقتصادية الاوروبية : ٣٠٠ ٠٠٠ دولار

جمهورية المانيا الديمقراطية : مبلغ لم يعلن عنه بعد

هنغاريا : حوالي ٥٠ ألف دولار.

ملاحظة : المعلومات اعلاه ليست حصرية وهي قابلة للتثبيت •